على جهتكم وحالتكم التي انتم عليها من قولهم مكان ومكانة بمقام ومقامة وقري مكانا تكم والمعنى اثبتوا على كفركم ومعاداتكم اني عامل ما امرت به من الثبات على الاسلام والاستمرار على الاعمال الصالحة والمصابرة وايراد التهديد بصيغة الامر مبالغة في الوعيد كان المهدد يريد تعذيبه مجمعا عليه فيحمله بالامر على ما يودي اليه ويستحيل بان المهدد لا يأتي منه الا الشر كالذي امر به بحيث لا يجد الي التنصي عنه سبيلا **فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار** سوف لتاكيد مضمون الجملة والعلم عرفاني ومن اما استفهامية معلقة لفعل العلم محلها الرفع على الابتداء وتكون باسمها وخبرها جملة لها وهي مع خبرها في محل نصب لسدها مسد مفعولي تعلمون اي فسوف تعلمون الذي له عاقبة الدار وفيه مع الانذار انصاف في المقال وتنبيه على كمال وثوق المنذر بامره وقري بالياء لان تانيث العاقبة غير حقيقي **انه** اي ان الشان **لا يفلح الظالمون** وضع الظالمين موضع الكافرين ايذانا بان امتناع الفلاح بتوبيخ علي اي فرد كان من افراد الظلم فما ظنك بالكفر الذي هو افظع افراده **وجعلوا** شروع في تقبيح احوالهم القطيعة بحكاية اقوالهم وافعالهم الشنيعة وهم مشركوا العرب كانوا يعينون اشيا من حرث ونتاج لله تعالى واشيا منهما لالهتهم فاذا راوا ما جعلوه لله تعالى زاكيا ناميا بزيد في نفسه خيرا وبركة جعلوا بعضه لالهتهم واذا زكى ما جعلوا لالهتهم تركوه ممتثلين بان الله تعالى غني وما ذلك الا لحب الهتهم وايثارهم لها والجعل اما متعد الى مفعول واحد فالجار ان في قوله تعالى **لله مما ذرأ** متعلقان به ومن في قوله تعالى

من الحرث

من الحرث والانعام بيان لما وفيه تنبيه على فرط جهالتهم حيث اشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بان جعلوا الزكي له اي عينوا له تعالى مما خلقه من الحرث والانعام **نصيبا** يصرفونه الى الضيفان والمساكين وناحيه من المجرور في لما مر من الاهتمام بالمقدم والتشويق الى المؤخر واما الى مفعولي اوليهما محذوفا على ان من تبعيضية اي جعلوا بعض ما خلقه نصيبا له وما قيل من ان الاول نصيبا والثاني لله لا يساعده سداد المعنى وحكاية جعلهم له تعالى نصيبا يدل على انهم جعلوا لشركائهم ايضا نصيبا ولم يذكر اكتفاء بقوله تعالى **فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا** وقري بضم الزاي وهو لغة فيه وانما قيد به الاول للتنبيه على انه في الحقيقة ليس بجعل لله تعالى غير مستتبع لشيء من الثواب كالتطوعات التي يبتغى بها وجه الله تعالى لا لما قيل من انه للتنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يامرهم الله به فان ذلك مستفاد من الجعل ولذلك لم يقيد به الثاني ويجوز ان يكون ذلك تمهيدا لما بعده على معنى ان قولهم هذا لله مجرد زعم منهم لا يعلمون بمقتضاه الذي هو اختصاصه به تعالى وقوله تعالى **فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم** بيان وتفصيل له اي فما عينوه لشركائهم لا يصرف الى الوجوه التي يصرف اليها ما عينوه لله تعالى من قري الضيفان والتصدق على المساكين وما عينوه لله تعالى اذا وجدوه زاكيا يصرف الى الوجوه التي يصرف اليها ما عينوه لالهتهم من انفاق عليها بذبح عندها والاجراء على سدنتها وتحو ذلك **ساء ما يحكمون** فيما فعلوا من ايثار

Copyright King Saud University